العدد ٩٠٥ — ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة

الرسالة والرواية

فهرس العدد

الأزهر فى طوره الجديد ... : للأستاذ أحمد حسن الزيات ١٢٤٤

إبراهيم عبد القادر المازنى ... : » حسن كنعان ١٢٤٥

الألعاب العربية ... ... : » محمد محمود زيتون ١٢٤٧

عندما يسأم الشاعر الحياة : » إبراهيم سكيك ١٢٥٠

الغزالى وعلم النفس ... ... : » حمدى الحسينى ١٢٥٢

سفارة موسيقية ... ... : » محمد سيد كيلانى ١٢٥٤

كشاجم ... ... : » عبد الجواد الطيب ١٢٥٧

تربية الدعاة ... ... : » محمد عبد الله السمان ١٢٦٠

دمية ... (قصيدة) ... : » إبراهيم العريض ١٢٦٣

(نفثيات) — من حقيبة البريد — شعراء فى الميزان — لحظات فى دار الكتب — سهو من الذاكرة . ١٢٦٤

(الأدب والفن فى أسبوع) — بين التعليم والثقافة — إلى فضيلة شيخ الأزهر — ذكرى الزين . ١٢٦٧

(البريد الأدبى) — هل حققت هيئة الأمم وعودها ١٢٧٠

(القصص) — الشجاع — للأديب كارنيك جورج ١٢٧١

٣٥٠٣٧

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

18me : année No 905

LeCaire 6 - — 11—1950

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٩٠٥ «القاهرة فى يوم الاثنين ٢٥ محرم سنة ١٣٧٠ — ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة »

الأزهر فى طوره الجديد

إصلاح الأزهر كلمة تناقلتها الأفواه منذ استهل هذا القرن. وكان المطالبون به يومئذ كالمطالبين بالدستور، أمامهم خاصة لا تريد ووراءهم عامة لا تعى. والشأن فى إصلاح الدين عن طريق الأزهر، غير الشأن فى إصلاح الدنيا عن طريق البرلمان: إصلاح الحكومة زعامة يقوم بها فرد قوى أو حزب كبير، وإصلاح العقيدة إمامة لا يضطلع بها إلا رجل عمله سنة وقوله حجة ورأيه فتوى. وكان الامام الذى دعا هذه الدعوة أول الناس حسبا أن ينهض بهذا الإصلاح لولا أنه كان من سياسة القصر على حد منكب. والجامع الأزهر وقصر الخلافة بناهما جوهر الصقلى من حجر واحد فى آن واحد! لذلك استطاع الخديو أن يخفت صوت الفتى فى جلبة شانئيه ومناوئيه من كبار الشيوخ.

ولكن دعوة الإصلاح الدينى كانت من مخلفات الأستاذ الامام فرض عليها مريدوه، وتظاهر بها مقلدوه، فكانوا يديرون بها ألسنتهم بين الحين والحين تشبها بالإمام أو تنزها عن الجمود، حتى انفرجت مسافة الخلف بين قديم الأزهر وجديد العصر، فلم يكن بد من شعور الأزهريين بتخلفهم عن ركب الحياة؛ فجأروا بالإصلاح، وانضووا إلى لواء المراغى فى مشيخته الأولى، ورسمت خطة الكفاح للاصلاح. ولكن أولى الأمر لم يباركوا هذه الحركة، فطوى اللواء وعزل القائد وتفرق الجند. ثم أخذ الأزهر ينمط من الإصلاح عجيب: جدد فى الشكل دون الموضوع، ولما بالقشر عن اللباب، وعنى بالكم لا بالكيف، وامتحن فى القرود لا فى القرر؛ وكاد الأزهر يصبح عملا من هذه المعامل الثقافية همه ان يخرج لا أن يخرّج. وضج الغير حفاظا على أقدم الجامعات وأقدسها فطالبوا باصلاح الإصلاح. وكان الذى تولى زعامة هذه المعارضة الشريفة الامام عبد المجيد سليم.

فلما تغيرت الأوضاع واتسقت الأمور وعاد الإمام المراغى إلى مشيخة الأزهر انتعش ما ذوى من الأمل، وقال الناس إن الوسائل قد تهيأت كلها لخليفة الإمام ليصلح الأزهر؛ فالقصر يسنده، والحكومة تعضده، والأمة تؤيده، والأساتذة والطلاب يلقون إليه القيادة ويحملونه الأمانة، والشيخ عبد المجيد وشيعته مخلصون له النصح ويشاركونه التبعة. ولكن المراغى لأمر يعلمه الله أراد أن يكون صاحب سياسة، فاستحب المداراة وآثر العافية

وبقى الأزهر فى انتظار المصلح، تتعارض فى جوفه التيارات المختلفة، وتتقاوح على سطحه الرياح الشكب. وكان هذا المصلح المنتظر قد هيأه الله بالفطرة، وجهزه بالعدة، وادخره لهذا اليوم، وأقامه على مقربة من (عين شمس). فكلما خلا كرسى المشيخة لهجت بذكره الألسن، واتجهت إلى مثواه القلوب؛ ولكن للسياسة مشيئة كمشيئة القدر تطغى على كل إرادة، وتنبو على كل منطق!

وأخيرا أراد الله لكلمة (إصلاح الأزهر) أن تجد معناها الصحيح الصريح بعد نصف قرن، فأتاح الفرصة ليتولى تفسيرها ذلك المصلح المنتظر وهو الشيخ عبد المجيد سليم ...

(الكلام بقية)

احمد حسن الزيات